

تفسير ابن كثير

قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

- (قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله) أي : أجابهم عما قالوا بقوله : (إنما أشكو بثي وحزني) أي : همي وما أنا فيه (إلى الله) وحده (وأعلم من الله ما لا تعلمون) أي : أرجو منه كل خير . وعن ابن عباس : (وأعلم من الله ما لا تعلمون) [يعني رؤيا يوسف أنها صدق وأن الله لا بد أن يظهرها وينجزها . وقال العوفي عن ابن عباس : (وأعلم من الله ما لا تعلمون) أعلم أن رؤيا يوسف صادقة ، وأني سوف أسجد له . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ، عن حفص بن عمر بن أبي الزبير ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : " كان يعقوب النبي - عليه السلام - أخ مؤاخ له ، فقال له ذات يوم : ما الذي أذهب بصرك وقوس ظهرك ؟ قال : الذي أذهب بصري البكاء على يوسف ، وأما الذي قوس ظهري فالحزن على بنيامين ، فأتاه جبريل - عليه السلام - فقال : يا يعقوب ، إن الله يقرئك السلام ويقول لك : أما تستحيي أن تشكوني إلى غيري ؟ فقال يعقوب : إنما

أشكو بثي وحزني إلى الله . فقال جبريل ، عليه السلام : الله أعلم بما تشكو " . وهذا

حديث غريب ، فيه نكارة .